دور بعض المواقع الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة

هبه إبراهيم على إبراهيم الغضبان
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية وبشكل أساسى إلى التعرف على تعرض طفل ما قبل المدرسة من المستوى الثانى (٥- ٦) سنوات لبعض المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه من خلال التعرف على عناصر التفكير الإبداعى (أطفال، طلاقة، مرونة، تخيل) من خلال سلوك الأطفال أثناء فترة التطبيق العملى للدراسة.

العينة: تتكون عينة الدراسة من ٥٠ طفلا (ذكور وإناث) من المستوى الثانى لرياض الأطفال بمحافظة بورسعيد بواقع ٢٥ طفل ذكور و٢٥ طفلة إناث.

تساؤلات الدراسة: هل يلعب اختلاف جنس الطفل (ذكور- إناث) دورا فى مدى استجابة فى الأبعاد التالية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التخيل) قبل وبعد تعرضه لبعض المواقع الإلكترونية، وهل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال (عينة الدراسة) قبل وبعد تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات القدرات الإبداعية لديهم.

الأهمية: ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية دراسة المواقع الإلكترونية للأطفال وأهمية دراسة مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية دراسة الإبداع والتفكير الإبداعى كما تسهم هذه الدراسة فى استفادة المتخصصين فى المجالين الإعلامى وعلم نفس الطفل من نتائج الدراسة لمراعاتها فى المستقبل.

الأدوات: اعتمدت الباحثة فى جميع البيانات على اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس للذكاء، واختبار التفكير الإبتكارى باستخدام الحركات والأفعال لبول تورانس، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة (إعداد أ.د.عبدالعزيز السيد الشخص).

النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين ذوى المستوى الذكاء قبل وبعد تطبيق تعرض الأطفال (عينة الدراسة) لبعض المواقع الإلكترونية وبين متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية صحة الفرض الخامس عشر وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتخيل) لصالح القياس البعدى للدراسة.

The role of some websites in developing the creative abilities of pre-school children

Objectives: The current study basically aims to identifying preschool, level two (5- 6) years, child's exposure to some websites and its relation to the development of his creative abilities through the following, and Identifying creative thinking elements (children, fluency, flexibility, imagination) through children's behavior during the period of the practical applying of the study.

Sample: The study sample consists of 50 children (male and female) from the second level of kindergarten in Port Said Governorate with 25 male and 25 female children

Inquiries: Inquiries of the experimental study Does the different sex of the child, male or female, play a role in the response range of the following dimension; (fluency, flexibility, genuineness, imagination) before and after his exposure to some websites?, Are there and statically indicating differences between the children's grades (under the study) before and after their exposure to some websites regarding their variables of creation abilities

Tools: The scholar depended in her research on The Goodenough- Harris Draw- A- Person Test and Drawing Development
Paul Torrance creative test using movements and doings, The measurement of the family's social economic level by Dr. Abd- ElAziz El- sayed El-shakhs

Results: The results of the study have discovered the existence of a statically indicating relation between intelligence levels before and after applying exposing the child (under the study) to some websites and between the variables of their creative abilities development, The results of the current study have proved the correctness of the fifteenth assumption which states that there are statically indicating differences between the grades average of the children of the experimental group before and after applying their exposure to some websites regarding the variables of their creative abilities development (fluency, flexibility, genuineness, imagination) in favor of the dimensional measurement of the study.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان وذلك باعتبارها مرحلة تكوين وإعداد ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية وتتشكل إلى حد ما عاداته واتجاهاته وتنمو ميوله واستعداداته لذا لاقت مرحلة الطفولة اهتماما كبيرا لدى العلماء والباحثين فى العصر الحديث لأن أطفال اليوم هم رجال الغد وأمل المستقبل، حيث ظهر هذا الاهتمام فى العديد من البحوث والنظريات والتشريعات الخاصة بالطفل فى شتى بقاع الأرض ولم يكن هذا الاهتمام وليد اللحظة لكنه استكمال لدراسات وكتابات متعددة عن الطفل فى مراحله العمرية المختلفة.(١)

وبناء على ما سبق يتضح لنا أنه إذا لم يتم التشجيع على الإبداع فى مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يصبح لا جدوى منه حيث نجد أن هناك عدم اهتمام بالقدرات الإبداعية للطفل منذ بداية عمره فقد أكد الباحثين أن هناك إهمال كبير فى مجتمعنا العربى والمصرى تحديدا فى اكتشاف القدرات الإبداعية للطفل، بل وتنميتها ويعد هذا فى حد ذاته إهدار واستنزاف للثروات البشرية التى لا يمكن بأى حال من الأحوال تقديرها بثمن.(٢)

ويعد الإنترنت من أعظم الاختراعات فى القرن العشرين وسيظل الأعظم كما هو متوقع لعدة قرون آتية، فهو يتعدى الآن كل التوقعات والخطوط والحدود ويخاطب الفئة الأقل عمرا ومهارة وخبرة، فاقتحم عالم الطفل وقدم له ما لم تستطع كل وسائل الإعلام الأخرى منذ القرن الماضى أن تقدمها للطفل، ففتح له آفاقا جديدة، وأبعادا يتخطاها بكل حرية ومتعة وتشويق، بل ساهم فى تحويله من مجرد متلقى سلبى لمضمون الوسائل التعليمية والإعلامية إلى متلقى إيجابى يستطيع التعرف على قدراته وإمكاناته، وحققت الإنترنت ذلك بإتاحة مواقع متخصصة تخاطب مختلف الفئات والأعمار، فعلى سبيل المثال هناك مواقع تهدف إلى تعليم الأبجدية بأسلوب سهل وجذاب، ومنها ما يهدف إلى ضبط حركة يديه مع الفأرة ومنها ما يعمل على تنمية التذوق الفنى عن طريق الرسم والتلوين.

وبناء على كل ما سبق ذكره فقد حرصت الباحثة فى الدراسة الحالية على التعرف على مدى تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

رغم أهمية الأطفال كجمهور إعلامى عموما ورغم أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى عمر كل إنسان، وبالرغم من التطور التكنولوجى الهائل الذى شهده مجال الإعلام الإلكترونى الذى تخطى كل ما هو تقليدى ناهيك عن أهمية دراسة القدرات الإبداعية للطفل التى يجب أن نحرص على تنميتها وذلك من خلال معلم وولى أمر يؤمنا بأن التربية الحقة هى التى تقود إلى الإبداع فهما عليهما دورا فى توجيه الأطفال فى التفكير الإبداعى مما يتطلب ذلك أن يكونا على دراية تامة بالإبداع ومكوناته واستراتيجيات تعليمه وكذلك طرق اكتشافه،(١) بل عليهم أن يكونا أكثر وعيا بما يسمى بمفهوم التربية الإبداعية التى نحتاج إليها الآن فى تربية أطفالنا وبناء على ما سبق حرصت الباحثة على إجراء دراسة استطلاعية للاقتراب من مجتمع البحث ومشكلته بشكل أكثر واقعية من جهة ومن جهة أخرى من أجل اختيار المواقع الملائمة لموضوع الدراسة حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة لعينة عمديه من الأطفال من سن (٥- ٦) سنوات قوامها ١٠ مبحوثين اعتمدت فيها على الملاحظة كما قامت بتعريضهم لبعض مواقع الأطفال الإلكترونية مثل (كيدز دوت جو، مجلة ماجد، قناة MBC3، بنين وبنات).

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات أفادت فى تحديد المشكلة البحثية وبلورتها وصياغة الأهداف والتساؤلات ومن هذه المؤشرات ما يلي:

أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن الأطفال بالروضة لا يتعرضون على الإطلاق لمواقع الأطفال الإلكترونية بل يتعرضون إلى قنوات الأطفال التليفزيونية فقط.

كما لاحظت الباحثة أثناء فترة الدراسة عدم اهتمام الروضة بتربية الطفل على التفكير الإبداعى بل تحرص على التركيز على تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة وبعض الأنشطة دون الاهتمام بتربيته إبداعيا.

كما كشفت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة ٩٠% من أفراد العينة تفضل موقعى مجلة ماجد وقناة MBC3 حيث لاحظت الباحثة أنهما الأكثر تفضيلا للأطفال أفراد العينة على اعتبار أنهم يعرفون محتواها (القصص والأغانى) من خلال متابعتهم للقنوات التليفزيونية لتلك المواقع فكانوا أكثر تفاعلا مع محتواها.

كما أوضحت الدراسة أيضا أن بعض هذه المواقع العربية تهتم بتعلم طفل ما قبل المدرسة العديد من المهارات والتى من بينها مهارات التفكير الإبداعى ومن هنا وقع الاختيار على موقعى مجلة ماجد وقناة MBC3.

لذا حرصت الباحثة على دراسة تنمية القدرات الإبداعية للطفل وكذلك دراسة مفهوم التربية الإبداعية فالبحث فى الإبداع هو بحث من أجل واقع أفضل ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة من خلال تساؤل رئيسى وهو: ما علاقة تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الالكترونية لتنمية القدرات الابداعية لديه؟

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى اهتمامها بموضوع يعد أحد أهم موضوعات علم النفس ألا وهو التربية الإبداعية حيث تعتبر من الركائز التى يجب الالتفات إليها فى صناعة الطفل المبدع فى شتى المجالات وفى تنمية قدراته الإبداعية بجانب استفادة معلمة الروضة من معرفة أهمية التربية الإبداعية لهذه المرحلة العمرية الهامة فى حياة الطفل وبالتالى قد تسهم هذه الدراسة فى زيادة الاهتمام بدراسة التربية الإبداعية للطفل فى جميع مراحله العمرية بشكل عام وطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص.

وبالرغم من أهمية دراسة القدرات الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة إلا أنه طبقًا لمعلومات الباحثة وباستعراضها لجميع الدراسات السابقة فلم تعثر على أى دراسة استخدمت المواقع الإلكترونية للأطفال فى تنمية القدرات الإبداعية لديهم.

وقد تحث نتائج هذه الدراسة العديد من المتخصصين فى المجالين الإعلامى ومجال علم نفس الطفل على ضرورة تضافر جهودهما من أجل إعداد المواد الإعلامية الخاصة والتى تبث للطفل عبر وسائل الإعلام المختلفة والتى من شأنها تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الابتكارى وتطوير المهارات الفعلية لدى الأطفال بهدف تحقيق التنمية الشاملة والتى يكون الفرد هو غايتها ووسيلتها فى نفس الوقت.

أهداف الدراسة

١. التعرف على مهارات التفكير الابتكارى (أصالة، طلاقة، مرونة، تخيل) من خلال سلوك الأطفال أثناء التطبيق العملى للدراسة.
٢. الكشف عن العلاقة بين تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وبين تنمية القدرات الإبداعية لديه.

الدراسات السابقة:

١. دراسة منى مغاورى حسين (٢٠١٧)، حول علاقة التفكير الإبتكارى لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية فى المسلسلات الكارتونية المصرية.(١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عناصر الشكل والمضمون فى الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وعلاقتها بالتفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة. وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح والمنهج شبه التجريبى حيث استخدمت مقياس جودانف هاريس للذكاء واستمارة تحليل الشكل والمضمون ومقياس التفكير الإبتكارى واستمارة المستوى الثقافى للأسرة، وتمثلت عينة الدراسة فى مرحلة الروضة من سن (٤- ٦) سنوات حيث تم اختيار ٤٨ طفل وطفلة من أطفال الروضة بواقع ٢٤ طفل وطفلة للمجموعة الضابطة ٢٤ طفل وطفلة للمجموعة التجريبية. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة أطفال الروضة لعناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وبين مستوى التفكير الإبتكارى (الطلاقة- المرونة- الأصالة). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة- الأصالة) لعناصر سيميولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وفقا لمتغير المستوى للأسرة.

٢. دراسة شيرين حسين محمد. (٢٠١٦)، حول فاعلية برنامج قائم على نظرية القبعات الست فى تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى وحل مشكلات لطفل الروضة.[١] هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على نظرية القبعات الست فى تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى وحل المشكلات لطفل الروضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى على عينة من أطفال الروضة KG2 وعددهم ٢٠ طفلا وطفلة مقسمة بالتساوى بين الجنسين، وقد تمثلت أدوات الدراسة فى اختيار التفكير الإبتكارى لتورانس، وبطاقة ملاحظة لمهارة حل المشكلات وبرنامج قائم على القبعات الست للتفكير. وقد أشارت أهم النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ فى التطبيق القياسى والبعدى للمهارات الفرعية والمجموع الكلى لاختبار مهارات التفكير الإبتكارى لصالح متوسط درجات التلاميذ فى التطبيق البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيقين البعدى والتتبعى للتلاميذ عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير الإبتكاري.

٣. دراسة أمل السيد عبدالحكم (٢٠١٤)، حول: القيم الدينية المتضمنة فى مواقع الأطفال الإلكترونية.[١] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام مواقع الأطفال الإلكترونية بالقيم الدينية والتعرف على إمكانيات استخدام الوسائط المتعددة التى تتبعها مواقع الأطفال الإلكترونية لإبراز القيم الدينية واعتمدت الدراسة على المسح التحليلى للعينة حيث تمثلت عينة الدراسة فى ثلاثة من مواقع الأطفال الإلكترونية وهى (الفاتح، كيدز دوت جو، بنين وبنات) واستخدمت فيها أداة استمارة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الكلام المنطوق جاء فى المقدمة بنسبة ٦٤,٢%، ثم الموسيقى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٣%، ثم الأغنية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥%، ثم المؤثرات الصوتية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٩,٢، بالنسبة للصور فكانت صورا لتوضيح المعلومات بنسبة ٧٧,٥%، بينما الرسوم كان منها متحرك كليا بنسبة ٥١,٧%، ثم الثابتة بنسبة ٥٠,٨% ثم المتحركة جزئيا بنسبة ٣٠%. أما بالنسبة للألوان فكانت فى المقدمة بالنص ٥٥,٨% ثم الأرضية الملونة فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٣%، وكانت بيضاء بنسبة ٤٠,٨% فى المرتبة الثالثة، ثم بالصور فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,٣%، ثم بالرسوم فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢,٥%. أما الفيديو فوجد فى شكل كارتون فى المقدمة بنسبة ٣٠% ثم أغنية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% ثم دراما فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٧% ثم لقطات حقيقية أو ثقافية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٨%، كما أثبتت الدراسة أن الأساليب المباشرة المدعمة بالقول جاءت فى مقدمة أساليب عرض القيم الدينية فى مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة بنسبة وصلت إلى ٣٩,٢%. ثم جاءت الأساليب المباشرة المدعمة بالقول والسلوك فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٨%، ثم الأساليب غير المباشرة بنسبة ١٤,٢%.

٤. دراسة شو Cho (2010)، حول مقارنة الفروق الثقافية بين مواقع الشبكات الاجتماعية الكورية والأمريكية، استكشاف تأثير الفروق الثقافية فى العلاقات الاجتماعية وتعبير المستخدمين عن أنفسهم فى تلك المواقع.[١] هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الفروق الثقافية بين المبحوثين فى الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا فى نمط استخداماتهم مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات قوامها ٦٠٢ طالب مقسمة إلى ٣٦١ طالب فى الولايات المتحدة الأمريكية، و٢٤١ طالب فى كوريا، كما تم تحليل مضمون صفحاتهم الشخصية فى المواقع الاجتماعية، بواقع ٥٨ صفحة فى موقع فيسبوك و١٣ صفحة شخصية فى موقع سايورلد Cyworld، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب الكوريين والطلاب الأمريكان فى عدد أصدقائهم فى موقع الشبكات الاجتماعية لصالح الطلاب الأمريكان، حيث يحتفظ الطلاب الأمريكان فى موقع فيسبوك بعدد كبير من الأصدقاء على خلاف الطلاب الكوريين فى موقع سايورلد Cyworld، كوسيلة اتصالية خاصة للتواصل مع الأصدقاء المقربين منهم أكثر من الطلاب الأمريكان الذين يعتبرون موقع فيسبوك وسيلة اتصال عامة مع الأصدقاء والمستخدمين الذين لا يعرفونهم.

٥. دراسة توما Toma (2010)، "حول تأكيد الذات فى شبكة الإنترنت: دوافع ومزايا وعواقب استخدام فيسبوك".[٢] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية لموقع فيسبوك Facebook فى المستخدمين وفقا لنظرية تأكيد الذات Self-Affirmation Theory التى تشير إلى علاقة البيانات والمعلومات التى يضعها المستخدمون فى صفحاتهم الشخصية بتدعيم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للصفحات الشخصية فى موقع فيسبوك يؤثر إيجابا فى المستخدمين حيث يشعرهم بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم، كما أنه من جانب آخر يدفعهم إلى الإحساس بالعطاء والشعور لرد الجميل للآخرين وأن استخدام مواقع الفيسبوك لفترات طويلة يؤثر سلبا فى قيام المستخدمين بأداء مهامهم فى الحياة.

٦. دراسة ماريا دلويوس بريتو وآخرين (٢٠٠٦) Maria Dolores Prieto and Others، حول القدرات الإبداعية فى الطفولة المبكرة.[١] هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف إبداع الأطفال الأسبان خلال السنوات الأولى من حياتهم، واستكشاف الخلافات المرتبطة بنوع الجنس والعمر. وقد استخدم الباحثين عينة من الأطفال عددها ٢٨٥ طفل تتراوح أعمارهم ما بين خمس وسبع سنوات. ولقياس قدراتهم الإبداعية استخدم الباحثين اختبار تورانس للتفكير الإبداعى واختبار التعبير المصور الذى يوجه لتقييم مستوى الإبداع فى إنتاج الصور. ويقسم هذا الاختبار إلى ثلاثة أجزاء تقيس القدرات الإبداعية وهي: الأصالة التى تتكون عند النظر فى إجابات مبتكرة، ليست مألوفة وغير ملائمة، الإسهاب الذى يشير إلى كمية التفصيل الذى يضيفه الطفل إلى الصورة بهدف إثراءها، والمرونة وهى تنوع فى أصناف الأجوبة والردود، وطلاقة وإتقان أو صوره مع عدد من العناوين (تورانس، ١٩٦٦، ١٩٧٤) وتظهر النتائج أدلة هامة على وجود اختلافات بنوع الجنس والعمر.

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم والطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل).

مصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

- مرحلة الطفولة المبكرة: هى المرحلة التى تمتد ما بين الثالثة وحتى السادسة من عمر الطفل.
- المواقع الإلكترونية: هى كل موقع على شبكة الإنترنت موجه للأطفال سواء باللغة العربية أو الأجنبية ويخاطبهم سواء فى الناحية التعليمية أو الدينية أو الصحفية أو غيرها سواء كان هذا الموقع يبث على الشبكة فقط أو نسخة إلكترونية لمادة مطبوعة.[٢]
- القدرات الإبداعية: هى تلك القدرات (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التخيل) التى تمكن الفرد من التفكير بطريقة جديدة وغير مألوفة.[١]

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى عن طريق القياس القبلى والبعدى وفيه تم اختيار مجموعة واحدة من الأطفال المبحوثين من سن (٥- ٦) سنوات حيث تم إجراء اختبار قبلى لأفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل وهو بعض المواقع الإلكترونية ثم أجرى اختبار بعدى لقياس مدى التغيير الذى حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل (الفرق بين القياس القبلى والبعدى) وتم حساب دلالة هذا الفرق إحصائيا.

مجتمع الدراسة:

يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتى تشمل فى هذه الدراسة قياس تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض

المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه، وتتمثل المجتمع البشرى للدراسة فى الأطفال من سن (٥- ٦) سنوات والتى تمثل مرحلة الطفولة المبكرة وقد وقع الاختيار على هذه المرحلة للأسباب التالية:

١. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فهى المرحلة العمرية الحاسمة فى حياة الفرد والتى ترسى من خلالها أسس ومعالم البذور السوية للشخصية الإنسانية والتى تنمو وتترعرع فى مستقبل حياة الفرد.[٢]
٢. أهمية تدريب الأطفال منذ الصغر على كيفية التفكير وطرح أفكار مبتكرة وغير تقليدية من أجل رفع مستوى كفاءة التفكير لديهم لكى يصبحوا قادرون فيما بعد على حل مشاكلهم الحياتية واتخاذ القرارات.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة تجريبية (عينة الأطفال) حيث تم تحديد عينة الدراسة من أطفال الروضة من سن (٥- ٦) سنوات بمحافظة بورسعيد وقد وقع الاختيار على روضة صلاح الدين الأيوبى التجريبية وهى روضة حكومية تابعة لمديرية التربية والتعليم ببورسعيد. وبعد حصر أطفال الروضة من سن (٥- ٦) سنوات البالغ عددهم ٦٠ طفل وطفلة بواقع ٣٠ طفل ذكور و٣٠ طفلة إناث، تم اختيار ٥٠ طفلا ليكونوا عينة الدراسة التجريبية بواقع ٢٥ طفل ذكور و٢٥ طفلة إناث.

أدوات جمع البيانات:

- مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس: يعتبر مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الذكاء عند الأطفال من المقاييس الشائعة المشهورة حيث تم استخدامه لعزل متغير الذكاء للحصول على مستوى ذكاء واحد للأطفال (عينة الدراسة) وهو المستوى المتوسط ويعد مقياس هاريس مقياس غير لفظى فلا يعتمد على القراءة والكتابة وإنما يعتمد على رسم الطفل للرجل والتناسب بين كل العناصر الموجودة فى الرسم.
- اختبار التفكير الإبتكارى لبول تورانس باستخدام الحركات والأفعال (ترجمة محمد ثابت، ١٩٨٢): حيث يعتمد هذا الاختبار على استخدام الحركات والأفعال وذلك لكى يناسب الأطفال من سن (٣- ٧) سنوات وقد تم إعداد الأنشطة التى يشتمل عليها الاختبار للوقوف على بعض قدرات التفكير الإبتكارى وهى (الطلاقة والمرونة والأصالة والتخيل) فى وقت قصير وباستخدام أدوات متوفرة فى معظم الروضات ويتكون هذا الاختبار من أربعة أنشطة يعتقد تورانس أنها تمثل بعض الطرق الهامة التى يستخدمها الأطفال الصغار فى التعبير عن قدراتهم الإبتكارية، وهم:
  ١. كم طريقة؟ وقد تم إعداد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على إنتاج طرق بديلة ومتنوعة للتحرك بين نقطتين وهنا يقبل الباحث استجابات الطفل اللفظية والحركية.
  ٢. هل تقدر تتحرك مثل؟ وأعد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على التخيل وتقليد الأدوار غير المألوفة كالشجرة والأرنب والسمكة والثعبان والسيارة.
  ٣. أى الطرق الأخرى؟ حيث يعتقد تورانس أن قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل أو الطرق غير العادية لوضع صندوق الكبريت الفارغ فى سلة المهملات تعد مؤشرا صادقا لإمكانيته الإبتكارية.
  ٤. ماذا يمكن أن يكون؟ وهنا يحاول الأطفال استخدام الأشياء استخداما غير مألوفة لعلبة الكبريت الفارغة أحد مؤشرات التفكير الإبتكارى.
- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد أ.د.عبدالعزيز السيد الشخص بكلية التربية جامعة عين شمس): اعتمد المقياس على مجموعة من الأسئلة الخاصة بمعرفة مستوى دخل الأسرة والمستوى الاجتماعى لها حيث تم استخدامه لعزل متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى للحصول على مستوى اقتصادى اجتماعى واحد للأطفال عينة الدراسة وهو المستوى المتوسط.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل)، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية باستخدام T. Test كما بالجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الطلاقة فى القياس القبلى والبعدي	١,٦٠٠	٠,٥٣٥	٢١,١٦٦	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
التخيل فى القياس القبلى والبعدي	١,١٢٠	٠,٣٨٥	٢٠,٥٤٦	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
المرونة فى القياس القبلى والبعدي	١,١٨٠	٠,٣٨٨	٢١,٥٠٠	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الأصالة فى القياس القبلى والبعدي	١,٧٦٠	٠,٤٣١	٢٨,٨٤٧	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
إجمالى القياس القبلى والبعدى	٥,٦٦٠	٠,٨٢٣	٤٨,٦٠٧	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار T. Test إلي:

١. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (الطلاقة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٢. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (التخيل)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٣. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (المرونة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٤. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (الأصالة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٥. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (إجمالى القياس)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.

المراجع:

١. أحمد فيصل شبلول، **تكنولوجيا أدب الأطفال**، (الإسكندرية: دار الوفاء، ١٩٩٩) .
٢. أمانى فؤاد على سرحان، القدرة على التفكير الإبتكارى وعلاقاتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٦).
٣. أمل السيد عبدالحكم صقر، القيم الدينية المتضمنة فى مواقع الأطفال الإلكترونية، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
٤. شيرين حسن محمد، فاعلية برنامج قائم على طريقة نظرية القبعات الست فى تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى وحل المشكلات لطفل الروضة، **رسالة**

دكتوراه. (جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠١٦).

٥. محمد رمضان الخنيني، مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت (دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

٦. منى مغاورى حسين، علاقة التفكير الإبتكارى لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيميولوجيا الصورة المرئية فى المسلسلات الكارتونية المصرية، **رسالة دكتوراه**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).

7. Cataline Laura Toma, "Affirming the Self online, motives benefits and Costs of Face book use", unpublished **Ph.D.** New York, Cornell University, 2010.
8. Maria Dolores Prieto And others, "Creative abilities in early childhood" **Journal of Early Childhood Research**, (Vol.4, No.3, 2006).
9. Seong Euncho: Gross Cultural Comparison of Korean and American Social network Sites: "Exploring Cultural differences in Social relationships and Self- presentation", unpublished **PhD**. New Jersey, The State University of New Jersey, 2010.
10. https: //www. Khbarak.net. 3/ 2014.
11. http://www.Alittihed.Ae. 5/ 2015.